

نظرة عامة موجزة حول مداوالات الأمم المتحدة بشأن أمن الفضاء الإلكتروني والجرائم الإلكترونية

وظيفة المشاركة الحكومية والدولية في ICANN

فيني ماركوفسكي

GE-001

28 شباط، 2020



جدول المحتويات

3	خلفية تاريخية حول مشاركة الأمم المتحدة في ICANN
3	مناقشات الفضاء الإلكتروني في الأمم المتحدة
4	الحالة الحالية (شباط/فبراير 2020)
5	النتائج المتوقعة في عام 2020
6	مشاركة قطاع الأعمال في الأمم المتحدة والمعلومات الأخرى ذات الصلة
6	الاستنتاجات

خلفية تاريخية حول مشاركة الأمم المتحدة في ICANN

كان فريق مشاركة الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية (IGO) (فريق GE) يغطي المناقشات في الأمم المتحدة بنيويورك منذ عام 2014. وقد لاحظنا خلال مداوات قرار الجمعية العمومية (UNGA) بخصوص تقنية المعلومات والاتصالات للتطوير في 2014 وخلال مفاوضات قمة WSIS+10 في عام 2015، أن الدبلوماسيين في الأمم المتحدة يناقشون المشكلات والقضايا التي تتعلق مباشرة باختصاص ومهمة ICANN سواء من قريب أو من بعيد. وعلى مدار السنوات الخمس الماضية كانت هناك العديد من المقترحات المختلفة التي تجوب الأمم المتحدة؛ وكان منها على سبيل المثال لا الحصر: تغيير نموذج حوكمة الإنترنت من نموذج أصحاب المصلحة المتعددين الأصلي (جدول أعمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات تونس) إلى نموذج متعدد الأطراف أكثر؛ أو تمرير نصوص في قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، والتي من المفترض أن طالب ICANN بإجراء تغيير على لوائحها الداخلية، إلخ.

وبعد مراجعة خيارات مختلفة في التعامل مع هذه المشكلات ومناقشات الأمم المتحدة، قررت شعبة المشاركة الحكومية في ICANN - إضافة إلى المراقبة النشطة لهذه القرارات والمناقشات - البدء في جهود تعليمية على مدار سنوات عدة، والتي تشمل على ورش عمل وندوات اعتيادية من أجل الدبلوماسيين في الأمم المتحدة، بالإضافة إلى زيادة المشاركة مع الوكالات المعنية في الأمم المتحدة، من أجل توفير معلومات واقعية إلى من يقوم على التفاوض في كل هذه القرارات. ومن الأمثلة على هذه المشاركة زيارة رئيس ICANN ومديرها التنفيذي يوران ماري في 2018 للأمم المتحدة واجتماعاته مع الأمين العام للأمم المتحدة ومسؤولين آخرين رفيعي المستوى، وكلمته في منتدى الأمم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا والابتكار من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكذلك كلمته التي ألقاها على حوالي 60 دبلوماسياً من مختلف البعثات الدائمة.

كما أجرت شعبة المشاركة الحكومية إضافة إلى ذلك عدداً من هذه الكلمات والتقارير وورش العمل كل عام، والتي استضافتها عدد من البعثات الدائمة، والتي ركزت على مختلف المشكلات الفنية عن طريق تزويد الأمم المتحدة ببعض الخبراء الرئيسيين في مجال الوظائف الفنية للإنترنت وأمن نظام أسماء النطاقات.

مناقشات الفضاء الإلكتروني في الأمم المتحدة

شهدت المناقشات ذات الصلة بأمن الفضاء الإلكتروني في الأمم المتحدة تحولاً في النماذج في عام 2019. وفي حين أنه كان هناك عملية واحدة فقط من أجل مناقشات أمن الفضاء الإلكتروني، ضمن مجموعة الخبراء الحكوميين (GGE)، ففي عام 2020 فقد كانت هناك ثلاث عمليات مرتبطة بالفضاء الإلكتروني يجري تنفيذها داخل الجمعية العمومية للأمم المتحدة: وهي مجموعة الخبراء الحكوميين ومجموعة العمل مفتوحة النهاية (OEWG) ولجنة الخبراء الدولية المخصصة مفتوحة المصدر (OECE)، وتمثلت مسؤولياتها في إجراء دراسة شاملة للجريمة الإلكترونية. لا تزال بعض المناقشات ذات الصلة بالثقة والأمن جارية في منتدى حوكمة الإنترنت (IGF)، والبعض ضمن عملية المتابعة بعد أن نشرت هيئة الأمم المتحدة الرفيعة المعنية بالتعاون الرقمي (UNHLPDC) تقريرها¹. وهذا يعكس زيادة في التخوف فيما بين الدول الأعضاء بالإضافة إلى اتجاه متسق نحو نقل مناقشات أمن الفضاء الإلكتروني من هيئات ومواقع الأمم المتحدة الأخرى إلى المقار الرئيسية للأمم المتحدة في نيويورك.

إن مجموعة العمل مفتوحة النهاية المؤسسة حديثاً ومجموعة الخبراء الحكوميين الأخيرة تم إنشاؤها في 2018 بقرارات من الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وقد بدأت كلتا المجموعتين عملهما الفعلي في خريف 2019، ومن المفترض بالمجموعتين إصدار تقارير. وقد تم تأسيس مجموعة العمل مفتوحة النهاية من خلال بقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم 73/27²، وهدفها -على سبيل المثال لا الحصر- "مواصلة المزيد من التطوير كأولوية لقواعد وأعراف ومبادئ السلوك المسئول للدول" في الفضاء الإلكتروني³. وقد تم وصف هذه الأعراف في الإصدارات السابقة لمجموعة الخبراء الحكوميين والتي نشرت تقارير في 2010 وفي 2013 وفي 2015. وقد تم إنشاء مجموعة الخبراء الحكوميين لعام 2019 من خلال قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم 473/266⁴، وكان من بين أهدافها -على سبيل المثال لا الحصر- "التعامل مع التهديدات الحالية والمحتملة، والتي تشمل أعراف وقواعد ومبادئ السلوك المسؤول للدول، وتدابير بناء الثقة وبناء القدرات، إضافة إلى كيفية انطباق القانون الدولي على استخدام الدول لتقنيات المعلومات والاتصالات".

¹ اطلع على التقرير [هنا](#).

² اطلع على القرار [هنا](#).

³ إننا نستخدم لأجل هذا البحث مصطلح أمن الفضاء الإلكتروني، لكن الأمم المتحدة تستخدم مصطلح "التطورات في مجال المعلومات والاتصالات في سياق الأمن الدولي".

⁴ اطلع على القرار [هنا](#).

في عام 2019، أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجموعة ثالثة، هي لجنة الخبراء الدولية المخصصة مفتوحة المصدر بهدف واحد فقط - وهو العمل على صياغة اتفاقية الأمم المتحدة بشأن الجرائم الإلكترونية.⁵ وسوف تعقد هذه المجموعة أول اجتماع تنظيمي لها في آب/أغسطس 2020.⁶ واعتباراً من الآن، لا توجد معلومات أخرى لتلك المجموعة.

الحالة الحالية (شباط/فبراير 2020)

وتتألف مجموعة الخبراء الحكوميين من خبراء يمثلون 25 دولة: أستراليا، والبرازيل، والصين، وإستونيا، وفرنسا، وألمانيا، والهند، وإندونيسيا، واليابان، والأردن، وكازاخستان، وكينيا، وموريشيوس، والمكسيك، والمغرب، وهولندا، والنرويج، ورومانيا، والاتحاد الروسي، وسنغافورة، وجنوب إفريقيا، وسويسرا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة وأوروغواي. ويرأسها السفير جيلهيرمي باتريوتا من البرازيل. إن مجموعة الخبراء الحكوميين ليس مجموعة مفتوحة، حيث لا يمكن المشاركة في جلساته سوى لأعضائه؛ ومع ذلك، يمكن للخبراء جلب موظفين إضافيين من بلدانهم.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، أجرت مجموعة الخبراء الحكوميين "مشاورات غير رسمية" لمدة يومين ضمت 25 خبيراً مع بقية الدول الأعضاء. وأعقب مشاورات مجموعة الخبراء الحكوميين جلسة عادية لمدة 5 أيام للمجموعة. خلال "المشاورات غير الرسمية" لمجموعة الخبراء الحكوميين، أعربت بعض الدول الأعضاء التي ليس لديها خبراء في مجموعة الخبراء الحكوميين، عن رأي مفاده أن عمل مجموعة الخبراء الحكوميين أقل شمولاً، مقارنة بالعمل الذي تقوم به مجموعة العمل مفتوحة النهاية؛ وقد تمثلت إحدى الذرائع في عدد البيانات التي أدلى بها أصحاب المصلحة غير الحكوميين خلال "المشاورات غير الرسمية" لمجموعة العمل مفتوحة النهاية (انظر المزيد أدناه). وقد انعقدت الدورة الثانية لمجموعة الخبراء الحكوميين في جنيف في الفترة من 24-28 شباط/فبراير.

وكما ذكرنا أعلاه، قدمت مجموعة الخبراء الحكوميين السابقة عدة تقارير⁷، والتي تصف السلوك المرغوب فيه للدول في الفضاء الإلكتروني؛ علماً بأن هذه المعايير غير ملزمة، لكنها تعطي بعض الأفكار حول تفكير الدول الأعضاء تجاه أمن الفضاء الإلكتروني.⁸

إن مجموعة العمل مفتوحة النهاية -على الرغم من أن الاسم قد يضلل القارئ غير المتمرس- ليست مفتوحة للجميع، ولكن فقط لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وهي تعمل في ظل سيادة إجراءات الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وقد عقدت دورتين كبيرتين - في أيلول/سبتمبر 2019 وشباط/فبراير 2020، وسوف تجري واحدة أخرى في تموز/يوليو 2020. كما عقدت أيضاً مشاورات غير رسمية لأصحاب المصلحة المتعددين في كانون الأول/ديسمبر (تمت قراءة 114 بيان من قبل العديد من المشاركين من المنظمات غير الحكومية). وسوف تُجرى مشاورتان غير رسميتين أخريين فيما بين الدورات مع الدول الأعضاء، بعد نشر المسودة الأولى لتقرير الرئيس، المتوقع في أوائل آذار/مارس 2020. يشار إلى أن رئيس مجموعة العمل مفتوحة النهاية هو الممثل السويسري الدائم لدى الأمم المتحدة السفير يورغ لوبر.

خلال الجلسات الكبيرة لمجموعة العمل مفتوحة النهاية حتى الآن، أصبحت بعض القضايا الرئيسية أكثر وضوحاً، فعلى سبيل المثال لا الحصر: أنه لا يوجد اتفاق فيما يتعلق بتطبيق القانون الدولي الحالي في الفضاء الإلكتروني، وأن هناك آراء متضاربة حول سلوك الدول في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل الهجمات الضارة. وقد تمت الإشارة إلى أن أكثر من 1/3 من جميع الدول الأعضاء قد أظهرت بأن لديها قدرة عدائية في الفضاء الإلكتروني، وأنه كانت هناك دعوات لمزيد من الشفافية في إطلاق المعلومات من جانب الدول الأعضاء حول مهاراتهم في الفضاء الإلكتروني على الصعيد العسكري. وفي حين لا تمت هذه المشكلات بصفة لوظائف ICANN الأساسية، إلا أنها توفر أفكاراً فيما يخص التوجه العام للمناقشات.

وكانت البنية التحتية الحيوية للإنترنت من بين عناصر مناقشات مجموعة العمل مفتوحة النهاية، التي تمت مناقشتها في مجموعات الخبراء الحكوميين السابقة. وعلى الرغم من أن الحاجة إلى حماية البنية التحتية الحيوية للإنترنت من الهجوم ليست موضوعاً مركزياً في المداولات الحالية، فقد جاءت لحظة مهمة لـ ICANN خلال جلسة مجموعة العمل مفتوحة النهاية الأولى في أيلول/سبتمبر 2019، عندما قدمت الصين⁹ عرضاً مكتوباً يتضمن العبارات التالية:

⁵ نستخدم في هذه الورقة لفظة "اتفاقية الجرائم الإلكترونية"، وتستخدم الأمم المتحدة "الاتفاقية الدولية الشاملة لمكافحة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض إجرامية".

⁶ اطلع على القرار [هنا](#).

⁷ انظر تقارير مجموعة الخبراء الحكوميين من 2010، و2013، و2015.

⁸ يمكن العثور على قراءة إضافية في موقع مجموعة الخبراء الحكوميين على الويب، انظر على سبيل المثال، [هذا](#) التقرير الذي يسرد تفاصيل نتيجة المشاورات التي أجرتها مجموعة الخبراء الحكوميين في 2019 حول العالم.

⁹ انظر إسهامها [هنا](#).

"إن التوزيع الحالي غير المتوازن ونظام الإدارة غير العادل لموارد الإنترنت الحيوية يشكلان تهديدات أمنية خطيرة على الأداء السلس للبنية التحتية الحيوية".

وأيضًا

"ينبغي أن تشارك الدول في إدارة وتوزيع موارد الإنترنت الدولية على قدم المساواة".

وقد أكدت الصين أيضًا في جلسة مجموعة العمل مفتوحة النهاية المنعقدة في شباط/فبراير على ما يلي¹⁰:

"يجب على الدول بناء نظام حوكمة إنترنت متعدد الأطراف وديمقراطي وشفاف"

وأيضًا

"ينبغي ألا تسيطر أي حكومة على مسؤولي مصادر الإنترنت الرئيسية، مثل خوادم الجذر".

خلال مناقشات مجموعة العمل مفتوحة النهاية في شباط/فبراير، أعربت بعض الدول الأعضاء عن موقفا بأن هناك حاجة إلى آلية جديدة للتعامل مع قضايا أمن الفضاء الإلكتروني، وأنه يجب أن تكون متعددة الأطراف وضمن منظومة الأمم المتحدة. كما أعرب البعض عن رأي مفاده أنه ينبغي إنشاء مجموعة عمل مفتوحة النهاية جديدة بمدى زمني طويل (المدة الحالية هي سنة واحدة وتنتهي في خريف هذا العام)، وأنه ينبغي إشراك أصحاب المصلحة غير الحكوميين بشكل أكثر فعالية.

النتائج المتوقعة في عام 2020

مجموعة العمل مفتوحة النهاية

في حين أنه من السابق لأوانه تقدير فرصة الحصول على تقرير إجماع مجموعة العمل مفتوحة النهاية (هذا هو المطلوب وفقًا لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ وهذا يعني أنه حتى دولة عضو واحدة يمكن أن تعطل نشر التقرير)، سيكون هناك ما يكفي من المسودات والمناقشات بحيث نكون قادرين على رؤية إلى أين يتجه مجموعة العمل مفتوحة النهاية.

أعرب عدد من الدول الأعضاء عن رغبته في تجديد تفويض مجموعة العمل مفتوحة العضوية، لذلك قد تكون هذه نتيجة واحدة (بعض النظر عما إذا كان سيكون هناك تقرير أم لا).

وقد عبر بعض الخبراء عن رأيهم بأن مجموعة العمل مفتوحة النهاية يمكن أن تصبح مجموعة عمل دائمة.

أحد التحديات الرئيسية أمام المجموعة هو مسألة تطبيق القانون الدولي الحالي في الفضاء الإلكتروني.

مجموعة الخبراء الحكوميين

من المقرر صدور تقرير مجموعة الخبراء الحكوميين في عام 2021. سيكون من المثير للاهتمام أن نرى ما إذا كانت ستجري جولة ثانية من المشاورات غير الرسمية في وقت لاحق من هذا العام أم لا، وإذا كان الأمر كذلك، هل سيؤثر العمل الحالي لمجموعة العمل مفتوحة النهاية بأي شكل من الأشكال على بيانات البلدان في مشاورات فريق الخبراء الحكوميين.

لجنة الخبراء الدولية المخصصة مفتوحة المصدر

ستكون الدورة التنظيمية الأولى من هذه المجموعة¹¹ في شهر آب/أغسطس 2020، وسوف تتفق خلالها على طرائق أنشطتها الأخرى المقرر تقديمها إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة للنظر فيها والموافقة عليها.

¹⁰ وفقًا لما تم الاستماع إليه خلال الاجتماع وتم تأكيده بتسجيل فيديو.

¹¹ انظر قرار إنشاء لجنة الخبراء الدولية المخصصة مفتوحة المصدر [هنا](#).

مشاركة قطاع الأعمال في الأمم المتحدة والمعلومات الأخرى ذات الصلة

أعلنت شركة مايكروسوفت في عام 2020 إنشاء "مكتب نيويورك للعمل مع الأمم المتحدة". ومن التفاصيل المهمة أنه سيكون برئاسة جون فرانك، الرئيس السابق للعلاقات الحكومية في أوروبا لشركة مايكروسوفت والذي انتقل من بروكسل لتولي حقيبة الأمم المتحدة. ويأتي هذا استمرارًا قويًا لجهود مشاركة شركة مايكروسوفت السابقة مع الأمم المتحدة في كل من جنيف ونيويورك.

في إطار التحضير لاجتماع "المشاورات غير الرسمية" فيما بين الجلسات لمجموعة العمل مفتوحة النهاية في كانون الأول/ديسمبر 2019 برعاية شركة مايكروسوفت¹³ تم تخصيص موقع على شبكة الإنترنت للتسجيل المباشر عبر الإنترنت لهذا الاجتماع، ونشر ورقة مكونة من 8 صفحات،¹⁴ بعنوان "حماية الناس في الفضاء الإلكتروني: الدور الحيوي للأمم المتحدة في عام 2020". وكان لدى شركة مايكروسوفت وفد كبير نسبيًا للمشاركة في المشاورات غير الرسمية فيما بين الجلسات لمجموعة العمل مفتوحة النهاية وقد تدخل عدة مرات. كما أن شركة مايكروسوفت نشطة للغاية من خلال ممثلها في المجموعة الاستشارية لأصحاب المصلحة المتعددين (MAG) في منتدى حوكمة الإنترنت.

ومن المعلومات الأخرى ذات الصلة العمل المستمر، في أعقاب صدور تقرير الهيئة رفيعة المستوى المعنية بالتعاون الرقمي في الأمم المتحدة¹⁵ - مجموعات الموائد المستديرة الافتراضية، التي تُعقد تحت رعاية مكتب المستشار الخاص وكيل عام الوزارة فابريزيو هوتشيلد. ثمة ثماني مجموعات من هذا القبيل. علمًا بأن ICANN لا تشارك في هذه المناقشات.

الاستنتاجات

في حين أن مداولات الأمم المتحدة هذه لا تزال في المراحل الأولى ونتائجها -على الأقل في الوقت الحالي- غير واضحة، يبدو حاليًا أن من المرجح أن تُصدر مجموعة العمل مفتوحة النهاية تقريرها في وقت لاحق من هذا العام. يجب أن يكون التقرير غير مثير للجدل، بحيث يتم قبوله من قبل جميع الدول الأعضاء، لأنه بموجب قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة لإنشاء المجموعة، يشترط تحقيق إجماع.

يمكن أن يكون التقرير بمثابة أساس للعمل المستقبلي في الأمم المتحدة ويمكن أيضًا أن يمهد الطريق للبلدان في البدء بالنظر في التشريعات الوطنية، والتي ستأخذ في الاعتبار أجزاء من التقارير، على النحو الأنسب لاحتياجات كل دولة. ولن تكون هذه سابقة، كما رأينا¹⁶ في الماضي، أن جهات إنفاذ القانون الوطنية قد استخدمت على سبيل المثال دستور الاتحاد الدولي للاتصالات من أجل إغلاق مواقع على الويب. هذا هو بالضبط تاريخ البلدان التي تستخدم قرارات الأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من الوثائق ذات الصلة من أجل تبرير أو شرح¹⁷ التغييرات في التشريعات الوطنية، التي تعد واحدة من مبررات الرصد المستمر لمناقشات الأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة، والعمل التوضيحي المستمر مع البعثات.

¹² انظر مدونة مايكروسوفت [هنا](#).

¹³ اطّلعوا عليها [هنا](#).

¹⁴ بادر بالتنزيل من [هنا](#).

¹⁵ طالع موقعهم على الويب [هنا](#).

¹⁶ انظر الأخبار [هنا](#) (بالروسية).

¹⁷ انظر على سبيل المثال [هنا](#). (يلزم استخدام كلمة مرور)

